

## الإمارات تحتفي بالخط العربي عبر «شجرة الخطاطين»

عبر الاستمرار في البحث في تفاصيله والتعريف بأساتذته وإعطائهم المزيد من المساحة، بما يعيد تاهيل وإحياء هذه المدرسة الفنية الشامخة.

**الشجرة قابلة للنمو بما يخدم أهدافها المتمثلة في تشكيل شبكة تبادل معرفي لسائر المحترفين لفن الخط العربي حول العالم**

وتابعت "من الأهداف الأساسية لإطلاق هذه المبادرة هو عرضها على الأجيال الجديدة ومساعدة المبدعين الشباب في هذا المجال وإعطائهم الحافز والإلهام والدعم اللازم، سيراً على نهج الإمارات في تقديم الدعم للمبدعين والفنانين على اختلاف فنونهم وإبداعاتهم".

يشار إلى أن الشبيخة خولة بنت أحمد السويدي هي خطاطة وشاعرة وأرائدة في العمل الثقافي والفني في الإمارات والعالم، قدمت مبادرات واقتراحات ذات بعد ريادي لقطاعي الثقافة والفنون منها مؤسسة خولة للفن والثقافة ومجلس خولة الثقافي إلى جانب إقامتها للعديد من المعارض الفنية في الإمارات وحول العالم، حيث عرضت لوحاتها التي تمزج من خلالها باقة من الفنون والآداب التي تتقنها كالآداب والشعر والخط العربي.

وتسعى مؤسسة خولة للفن والثقافة إلى تفعيل الاهتمام بمجالات الفنون الكلاسيكية والخط العربي والزخرفة الإسلامية والموسيقى والشعر والآداب، كما أن أحد أهم أهدافها هو الأخذ بيد المبدعين الشباب وتدريبهم وصقل مواهبهم وقدراتهم في المجالات الحيوية التي تنشط بها المؤسسة.



أبوظبي - أطلقت مؤسسة خولة للفن والثقافة مبادرة "شجرة الخطاطين" والتي تهدف إلى تشكيل قاعدة بيانات مرجعية لكل الخطاطين المجازين والمتميزين في العالم. وتسلط "شجرة الخطاطين"، متمثلة في غصونها وفروعها الكثيرة، الضوء على نخبة من الفنانين مع سيرة ذاتية وفنية لكل منهم، مستعرضة نماذج من أعمالهم الإبداعية مع بيان أساتذة كل فنان وطلابه، بما يجعل قاعدة البيانات أقرب ما تكون إلى شجرة متشابكة مشكلة فنا من فنون الخط.

وتتضمن المبادرة الإماراتية في انطلاقتها بيانات وافية لقرابة 19 فناناً من الولايات المتحدة والكويت وإسبانيا والهند والسعودية وتركيا وسوريا ومصر والأردن، وهذه الشجرة قابلة للنمو أكثر فأكثر بما يخدم معاييرها الفنية وأهدافها المتمثلة بتشكيل شبكة تبادل وتواصل معرفي لسائر المحترفين لفن الخط العربي وبقية الفنون المرتبطة به.

وتأتي المبادرة لتكون الأولى من نوعها في هذا المجال بحيث تقدم عبر موقع مؤسسة خولة الإلكتروني بيانات للأنساب الفنية للخطاطين المجازين في كل مكان من العالم وفق البلد، مع اقتراحات لاستعراض

أعمال الفنانين بحيث تكون شجرة الخطاطين بمثابة وثيقة مرجعية وسجل موثوق لسيرة ونمو فن الخط العربي عبر مبدعيه وخطاطيه سواء كانوا مجازين أو متميزين حول العالم.

وقالت الشبيخة خولة بنت أحمد السويدي، الراعية للمبادرة "إن إطلاق هذه المبادرة جاء نتيجة للحاجة الملحة للاهتمام بالخط العربي"، معتبرة أن هذا الفن هو كنز نفيس عانى ويعاني من الإهمال حتى قارب على الاندثار. وأضافت "تسعى هذه المبادرة إلى تعزيز حضور قيمة فن الخط العربي

## حين تعبر الألوان عن الفرد والمجتمع حد الانفجار

«حرية مشبوهة».. تساؤل فني عن معنى الحرية في تونس



### ثلاثية الألوان الغاضبة

وجاءت لوحاتها بتقنيات مختلفة تتوزع بين الكولاج "التصليق" وبين الرسم بالألوان الزيتية على القماش والأكريليك، وهو الحال بالنسبة للوحة "الحركة" التي رسمتها بتقنية الأكرليك واحتلت الترتيم الثاني من بين أعمالها المعروضة.

### حرية صعبة

تقول أمال بن صالح زعيم لـ"العرب" إن لوحة "الحركة" تعبير عن "حركة النهضة التونسية ومحاولاتها لإجهاض كل بوادر التحرر الفعلي والتحرر الفردي والجماعي على الضوابط المجتمعية التي تفرض على جميع الفنون الالتزام بحدود في التعبير".

وتوضح زعيم أن في "أعمالها الفنية استشراف لما تعيشه تونس من تهريج سياسي تحت قبة البرلمان ومن صراخ على السلطة ومحاولات للسيطرة على مسار تفكير المجتمع وثوراته الفنية واللامامية"، وترى أن معرض "حرية مشبوهة" استشراف لمحاولات توظيف النفوذ السياسي لصالح جهات محددة حتى في زمن الأزمات المفاجئة التي تكاد تعصف بالشعوب كازمة وباء كورونا.

وغير بعيد عن "الحركة" تبرز لوحة في شكل وردة سوداء جميلة اعتمدت فيها الفنانة التشكيلية تقنية الكولاج، إلا أنها لا تعبر عن السوردة بمفهومها الجمالي المتعارف عليه، بل هي تعبير عن "نواصة النفايات"، نواصة علققتها الفنانة بجوار لوحة "الاعتراف" في ثنائية فنية تثير بصيرة الإنسان وتعلمه أن ليس كل جميل ثمينا، بل ربما تجمعنا الحياة بمظاهر خادعة لأشخاص وأحزاب سياسية ودينية لا يعكس ظاهرها باطنها ولا يشبه مشروعا العلني تربياتها الخفية.

وتبدو أمال بن صالح زعيم مؤمنة في "حرية مشبوهة" بأن الشعوب العربية والتونسية خاصة لم يتمكنا بعد من إدراك الحرية وفك رموزها ودلالاتها، بل ربما بلغوا مرحلة أن يكونوا أحرارا في التفاخر بالاختلاف فقط، لكنهم مختلفون بدرجة كبيرة من الفوضى وقلة الالتزام والمسؤولية، إنها حرية صعبة، تبدو كحمل ثقيل على شعوب لم تستعد لتحمل مسؤولية حريتها وتتعلم حسن توظيفها لتنهض بنفسها في عالم يتقدم بسرعة مبهرة، سرعة لم تعد تسمح له بالحديث عن أسس الحياة البشرية وقيمه الرئيسية كالحرية.

في مسار الشعوب، فدفعت بعضها إلى فهم الحرية في الإقدام على الأعمال الانتحارية لنصرة المعتقد، فيما أدرك آخرون أن الحرية هي أن يكون لهم وجود فاعل وبناء في المجتمع مع تقبل الآخر بكل اختلافاته.

وليس الأسود مجرد لون في حياة أمال، تلك الفنانة التي تعرضت لوحاتها في العام 2006 إلى الحرق، ولم يتبق منها سوى "رفات" وظفته بتمرد على قوى الظلام كي تصنع منه "أسود" صارخا في وجه الآخر، يعلن عن نهاية مرحلة فنية وولادة أخرى.

ومنذ معرض "تمرد نائير" الذي نظمته في العام 2007 ببقايا لوحاتها المحروقة وباعمال أخرى أساسها الحرق، أعلنت أمال عن بداية تشكيلها للألوان والأعمال الفنية برؤية مغايرة لتلزم بصراعات الإنسان ومعاناته داخل مجتمع يرفض الآخر المختلف.

رسم لوحات سوداء كالموت، إلا أنها جعلت من لوحات أخرى ذات أساس أبيض رغم اضطرابه الظاهر، في إشارة منها إلى أن بصيص الأمل والنور لا يخفي من الحياة وأن شمس التفاؤل والحياة والحرية لا تغيب، إلا إذا اغمض الإنسان عينيه عنها عمدا.

وجاء اللون الأحمر في لوحات أمال بن صالح زعيم كرسالة على الاضطرابات والتساؤلات التي يعيشها الإنسان وتسبق لحظة تحرره من المفاهيم المغلوطة ومن المعتقدات المتوارثة، إنها رسالة الغضب على السائد والحرب على كل واقع لا ينتصر للإنسان وحقه في حياة حرة وأمنة، رسالة تمرد الإنسان لرسم صورة جميلة عن الحرية فردية كانت أو جماعية.

ولم تنفصل عناوين اللوحات عن معاني الوانها، بل اختارت لها الفنانة التونسية عناوين دقيقة كـ"ورم" و"اغتيال" و"انتهاك" و"اشتباك" و"تشنجات" و"حالة حرجة" وغيرها..

بمجرد عودة الحياة الطبيعية للمؤسسات الثقافية التونسية وإنهاء فترة الحظر التي استمرت ثلاثة أشهر لمواجهة فيروس كورونا، سارعت دار الثقافة ابن رشيق بالعاصمة تونس إلى إعادة برمجة أنشطتها الفنية، ومن بينها معرض "حرية مشبوهة" للفنانة التشكيلية أمال بن صالح زعيم الذي أقيم من 18 يونيو الماضي إلى 3 يوليو الجاري.

قد يفك اللغز الذي جمع ثلاثية الأسود والأبيض والأحمر في أغلب رسومات المعرض، إذ عكس فيها امتزاج اللونين الأسود والأبيض ثنائية التضاد التي تقوم عليها الحياة بين معرفة وجهه، خير وشر، ظلام ونور وحياة وموت، ثنائيات وصراعات يعيشها الإنسان بشكل فردي وجماعي، تحكمت كلها في حرمتها الحرية في حين وفرت لها مناخا من الأمن والرخاء.

انطلقا من هذه الفكرة اختارت أمال بن صالح زعيم عنوان معرضها السنوي، إذ تقول الفنانة لـ"العرب" إنها لا ترى في المجتمعات العربية على الأقل فهما حقيقيا وواضحا ومسؤولا للحرية، بل هي حرية منقوصة طالما لم ترتبط بالأمن ولم تهب الإنسان الشعور بالأطمئنان للحياة داخل بلده، سواء كان مصدر هذا الأطمئنان الاستقرار السياسي أو الاقتصادي اللذين ينسحبان بالضرورة على بقية القطاعات في الحياة.

والفنانة التونسية التي التزمت منذ العام 2007 التعبير عن الحياة الإنسانية وما تحويه من قضايا حارقة تحرض مخيلة الفنان ليصرخ بها في وجه العامة والمتقنين، اختارت هذه السنة أن تعتمد في لوحاتها السبع عشرة على مزيج من اللون الأسود والأبيض والأحمر فقط، حتى أنها جعلت إحدى لوحاتها سوداء كالليل الحزين، تحمل عنوان "الوضع الحالي" فصادفها الحظ بأن اقتنتها وزارة الثقافة التونسية، وسط استغراب الفنانة التي تقول "إن اقتناء لوحة أحادية اللون يعد سابقة من نوعها على لجنة شراة الفنون التشكيلية بتونس، حيث لم تعدت سابقا اختيار لوحة أحادية اللون أساسها اللون الأسود".

الثنائيات وصراعات

حنان مبروك  
صحافية تونسية

تونس - جاء معرض "حرية مشبوهة" للفنانة التونسية أمال بن صالح زعيم الذي أقيم بدار الثقافة ابن رشيق بالعاصمة تونس في ظرفية عالمية ومحلية صعبة تتخللها اضطرابات سياسية في تونس ودول الجوار عكفتها أزمة وباء كورونا، ليبحث في ماهية الحرية ومفهومها لدى الشعوب "المحررة" حديثا من الأنظمة المستبدة، التي حرمتها الحرية في حين وفرت لها مناخا من الأمن والرخاء.

انطلقا من هذه الفكرة اختارت أمال بن صالح زعيم عنوان معرضها السنوي، إذ تقول الفنانة لـ"العرب" إنها لا ترى في المجتمعات العربية على الأقل فهما حقيقيا وواضحا ومسؤولا للحرية، بل هي حرية منقوصة طالما لم ترتبط بالأمن ولم تهب الإنسان الشعور بالأطمئنان للحياة داخل بلده، سواء كان مصدر هذا الأطمئنان الاستقرار السياسي أو الاقتصادي اللذين ينسحبان بالضرورة على بقية القطاعات في الحياة.

والفنانة التونسية التي التزمت منذ العام 2007 التعبير عن الحياة الإنسانية وما تحويه من قضايا حارقة تحرض مخيلة الفنان ليصرخ بها في وجه العامة والمتقنين، اختارت هذه السنة أن تعتمد في لوحاتها السبع عشرة على مزيج من اللون الأسود والأبيض والأحمر فقط، حتى أنها جعلت إحدى لوحاتها سوداء كالليل الحزين، تحمل عنوان "الوضع الحالي" فصادفها الحظ بأن اقتنتها وزارة الثقافة التونسية، وسط استغراب الفنانة التي تقول "إن اقتناء لوحة أحادية اللون يعد سابقة من نوعها على لجنة شراة الفنون التشكيلية بتونس، حيث لم تعدت سابقا اختيار لوحة أحادية اللون أساسها اللون الأسود".

الثنائيات وصراعات

## المغرب يقيم أول معرض تشكيلي بعد رفع الحجر

وأشار مدير دار الثقافة ببني ملال طارق الربيع إلى أن تنظيم هذا المعرض الذي يتميز بمشاركة حضورية للفنانين بعد رفع الحجر الصحي، يندرج في إطار توجهات وزارة الثقافة المغربية وسعيها الحثيث لعودة الدورة الثقافية والفنية بالبلاد إلى حالتها العادية والطبيعية، منوها بهذه المبادرة التي تعبر عن "أسلوب جمالي وحضاري في مواكبة هذه الفترة الجديدة بعد التخفيف من تدابير وإجراءات حالة الطوارئ الصحية".



**جمعية «منيع للفنون التشكيلية» تسعى من خلال تنظيمها للمعرض إلى التأكيد على أن الحياة مستمرة بألقها وقلقها في المغرب**

وتم افتتاح معرض "لمسات من وحي الحجر" في الخامس والعشرين من يونيو الماضي برواق دار الثقافة لبني ملال، وسط حضور اقصر على الفنانين المشاركين، وذلك تماشيا مع الإجراءات الاحترازية للحجر الصحي المعمول بها في المغرب.

بني ملال (المغرب) - تواصلت دار الثقافة ببني ملال فعاليات أول معرض تشكيلي ينظم بالمغرب بعد فترة الحجر الصحي، تحت شعار "لمسات من وحي الحجر".

ويشارك في المعرض الجماعي، الذي تنظمه جمعية "منيع للفنون التشكيلية" بشراكة مع دار الثقافة لبني ملال إلى غاية 10 يوليو الجاري، تسعة فنانين مغاربة هم: عبدالله برزقي وعصام ربيع وسعاد حناوة ونورالدين لحيمر ومولاي إسماعيل بورقيبة وإبريس مصمودي وسفيان وراي وخديجة رشاد إضافة إلى النحات عبدالحفيظ تقرايت.

وقال رئيس جمعية "منيع للفنون التشكيلية" نورالدين لحيمر، إن تنظيم هذا المعرض، الذي يعتبر الأول من نوعه الذي تحتضنه الأروقة المغربية بعد الرفع التدريجي للحجر الصحي، يؤكد على ضرورة عودة الحياة الثقافية والفنية بالجهة إلى إيقاعها العادي، وذلك بالنظر إلى الحاجة الماسة والمخوطة للمنتوج الثقافي وأهميته في حياة الناس.

وأضاف في نفس السياق أن هذا المعرض الذي يستقطب مدارس فنية متنوعة ومتعددة يسعى من خلال الفن إلى التأكيد على "أن الحياة مستمرة بالقها وقلقها بعد تجربة عصبية لا يزال المواطنون يعيشون فصولها وتداعياتها.. مما يجعل الفن والثقافة ضرورة ماسة لتأمين توازنهم وأمنهم النفسي".

وتأسست جمعية "منيع للفنون التشكيلية" في العام 2015، وهي جمعية ثقافية تشتمل على الفنون التشكيلية، وتقوم بتنظيم ورشات ومعارض فنية لصالح شباب مدينة بني ملال، إلى جانب تنظيمها المهرجان الدولي للفنون التشكيلية ببني ملال.